مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

المسؤولية الاجتماعية لدى اولياء امور الطلبة نحو مشكلة تعاطي المخدرات (دراسة ميدانية تحليلية)

الباحثة

م.م. ليلى عبد الرزاق حيدر

وزارة التربية–تربية رصافة الأولى

البريد الإلكتروني Email : lyla36515@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المخدرات، لإدمان.

كيفية اقتباس البحث

حيدر، ليلى عبد الرزاق ، المسؤولية الاجتماعية لدى اولياء امور الطلبة نحو مشكلة تعاطي المخدرات(دراسة ميدانية تحليلية)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Social responsibility of students' parents towards the problem of drug abuse

Researcher
M.M. Layla Abdul Razzaq Haider
Ministry of Education - First Rusafa Education Directorate

Keywords : Social responsibility, drugs, addiction.

How To Cite This Article
Haider, Layla Abdul Razzaq , Social responsibility of students' parents towards the problem of drug abuse,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Educational experts indicate that drug abuse is a sign of dysfunction within the prevailing educational and cultural system, as it represents a clear deviation from the correct educational path, particularly in dealing with psychological and social pressures. This phenomenon is closely linked to the family's stability and its ability to cope with various challenges and pressures. In this context, the family's loss of some of its educational roles raises fundamental questions about the reasons for the spread of drug abuse, especially since the family is considered the first line of defense for protecting children from social dangers and deviance.

The family plays a fundamental role in preventing drug abuse through continuous monitoring, raising awareness of the dangers of addiction, and creating a stable environment that reduces the likelihood of engaging in harmful behaviors. From this perspective, the current study aimed to investigate the level of social responsibility among students' parents regarding the problem of drug abuse.

The study employed structured interviews as its data collection tool, conducting interviews with a sample of 100 parents of both genders and

from varying educational backgrounds. The results showed that 80% of the parents

Parents are aware of the dangers of drug use among students, while only 40% of mothers are aware of the issue, indicating that 60% of mothers are unaware of the scale and severity of the problem. The study also revealed that 45% of parents believe the family does not bear full responsibility for curbing drug use. A number of possible reasons for this perception were identified, including:

- 1-Parents being preoccupied and neglecting their children, as children spend most of their time at school or in tutoring centers.

2-Parents having less authority than teachers.

3-Teachers having a higher level of social awareness than parents.

4-The perception that drug use among students occurs in schools, not at home

الملخص:

يشير المختصون في العلوم التربوية إلى أن تعاطي المخدرات يُعدّ مؤشراً على وجود خلل في المنظومة التربوية والثقافية السائدة، نظراً لكونه انحرافاً واضحاً عن المسار التربوي الصحيح، لا سيما في التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية. وترتبط هذه الظاهرة بشكل وثيق بمدى توازن الأسرة وقدرتها على التعامل مع التحديات والضغوط المختلفة. وفي هذا السياق، فإن فقدان الأسرة لبعض أدوارها التربوية يثير تساؤلات جوهرية حول أسباب انتشار تعاطي المخدرات، خاصة وأن الأسرة تُعدّ الحصن الأول لحماية الأبناء من المخاطر والانحرافات الاجتماعية.

ويتمثل الدور الأساسي للأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات، من خلال المراقبة المستمرة، وتعزيز الوعي بمخاطر الإدمان، وتهيئة بيئة مستقرة تساهم في الحدّ من احتمالية الانخراط في هذه السلوكيات الضارة. وانطلاقاً من هذا المنظور، هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أولياء أمور الطلبة تجاه مشكلة تعاطي المخدرات.

اعتمدت الدراسة على المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات، حيث تم إجراء مقابلات مع عينة مكونة من ١٠٠ من أولياء الأمور من كلا الجنسين، وبمستويات تعليمية مختلفة. وأظهرت النتائج أن ٨٠% من الآباء يدركون خطورة انتشار المخدرات بين الطلبة، في حين بلغت نسبة الإدراك لدى الأمهات ٤٠% فقط، مما يشير إلى أن ٦٠% من الأمهات لا يدركن حجم هذه المشكلة وخطورتها. كما أظهرت الدراسة أن ٤٥% من أولياء الأمور يرون أن الأسرة لا تتحمل

المسؤولية الكاملة في الحدّ من تعاطي المخدرات. وقد تم تحديد مجموعة من الأسباب المحتملة لهذه النظرة، والتي تشمل:

١-انشغال الاباء والامهات عن الابناء حيث يقضي الابناء اغلب اوقاتهم بالمدرسة او في معاهد التقوية الدراسية.

٢-ضعف سلطة الاباء والامهات مقارنة بسلطة المدرسين والمدرسات.

٣-الوعي الاجتماعي لدى المدرسين والمدرسات اعلى من الاباء والامهات.

٤-ان انتشار المخدرات بين الطلبة يكون في المدارس وليس في البيوت.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية، التي تهدف إلى تعزيز دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات وزيادة الوعي المجتمعي حول هذه الظاهرة. ومن أبرز التوصيات ما يلي:

•تعزيز الوعي الأسري: ضرورة تكثيف برامج التوعية الموجهة لأولياء الأمور، وخاصة الأمهات، حول مخاطر المخدرات وأثرها السلبي على الطلبة، من خلال المحاضرات وورش العمل والبرامج التثقيفية.

•دعم البرامج الوقائية: العمل على تطوير برامج تربوية واجتماعية تعزز دور الأسرة في مراقبة الأبناء وتوجيههم، مع التركيز على مهارات التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية.

•دمج التوعية في المناهج الدراسية: إدراج موضوعات خاصة بمخاطر المخدرات ضمن المناهج التعليمية، بحيث يتم تقديمها بطريقة علمية وتفاعلية لتعزيز الوعي لدى الطلبة.

•تعزيز التعاون بين المؤسسات التربوية والمجتمعية: إقامة شراكات بين المدارس والمؤسسات الاجتماعية والصحية لنشر التوعية وتنفيذ برامج وقائية تستهدف الطلاب وأولياء الأمور.

•تفعيل دور الإعلام في نشر التوعية: الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة لنشر مواد توعوية تسلط الضوء على خطورة تعاطي المخدرات، مع التركيز على دور الأسرة في الحماية والوقاية.

المبحث الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

يُعَدُّ تحقيق النمو السليم والمتكامل للفرد والمجتمع محورًا أساسيًا في العملية التربوية، حيث استحوذت التربية على اهتمام المختصين والمفكرين، باعتبارها الأداة الأساسية لإعداد أجيال المستقبل بصورة شاملة تشمل النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية. ولم تَعُد التربية مجرد عملية نقل المعلومات إلى الأفراد، بل أصبحت عملية متكاملة تهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية

إيجابية، وتنمية شخصية الأفراد، وتوجيههم نحو الإسهام في تطوير المجتمع (إسماعيل، ١٩٨٢، ص ٣٩).

وفي هذا السياق، تُعَدُّ المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية الرئيسة المسؤولة عن بناء شخصية متوازنة ومتكاملة للمتعلمين، وذلك من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة التربوية، والخدمات الإرشادية التي تُقدَّم للطلاب، بهدف تحقيق متطلبات النمو وتعزيز الصحة النفسية. إذ تسهم المدرسة في التأثير على سلوك الأفراد، بما يُحدث لديهم تغييرات تتوافق مع متطلبات المجتمع وتطلعاته، وتتماشى مع احتياجات النمو الفردي ومتطلباته (خضير، ١٩٩٣، ص ١٠).

ويرى المختصون في العلوم التربوية أن تعاطي المخدرات يُعدُّ مؤشرًا على وجود خلل في التربية والثقافة السائدة، إذ يُمثِّل انحرافًا عن المسار التربوي السليم، لاسيما في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية. ويعود ذلك إلى مدى تماسك الأسرة وقدرتها على التعامل مع هذه الضغوط بفعالية. ومن هذا المنطلق، يُطرح تساؤل جوهري حول أسباب انتشار تعاطي المخدرات، رغم أن الأسرة تُعَدُّ الحصن الأساسي لحماية الأبناء من المخاطر الاجتماعية والانحرافات السلوكية.

وفي العراق، تشير التقارير الحديثة إلى تزايد معدلات تعاطي المخدرات بين فئات الشباب والمراهقين، وقد ارتبط هذا التزايد بارتفاع معدلات التفكك الأسري، وازدياد حالات الطلاق، وارتفاع نسب الجريمة مثل السرقة، والاعتداء، والقتل العمد، بالإضافة إلى المشكلات النفسية التي أدت إلى ارتفاع معدلات الانتحار. كما تُظهِر هذه التقارير أن بعض الأفراد يلجؤون إلى تعاطي المخدرات إما بسبب الاضطرابات النفسية أو بدافع الحصول على المال لشراء المواد المخدرة.

وتشير الدراسات إلى أن تعاطي المخدرات لم يَعُد مقتصرًا على الفئات الفقيرة أو غير المتعلمة، بل امتد ليشمل طلبة المدارس والجامعات والمثقفين. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة متعاطي العقاقير المخدرة بين طلاب المرحلة الثانوية في كندا نحو ١٨%، بينما تتراوح النسبة في الولايات المتحدة الأمريكية بين ٢٠-٤٠% بين طلبة الثانوية، وتصل إلى ٣٠-٥٠% بين طلبة الجامعات. كما أكَّد مؤتمر الصحة النفسية المنعقد عام ١٩٧١ على الانتشار الواسع لتعاطي المخدرات عالميًا (العاسمي، ٢٠٠٣، ص ٣٦-٣٨).

ويُعدُّ الترابط الأسري من العوامل الأساسية التي تساهم في وقاية الأبناء من السلوكيات الخطرة، إذ يوفِّر الاستقرار الأسري شعورًا بالطمأنينة والانتماء، مما يُمَكِّن الأبناء من مواجهة الأزمات النفسية والاجتماعية بفعالية. وعلى العكس من ذلك، فإن تفكك الأسرة واضطرابها يسهم في تفاقم المشكلات النفسية والسلوكية، مما يجعل الأبناء أكثر عرضة للجوء إلى تعاطي

المخدرات كوسيلة للهروب من الضغوط. وفي هذا السياق، أشارت دراسة المنيع والقرين (٢٠١٩) إلى أن انشغال الآباء عن أبنائهم يُعَدُّ أحد العوامل الرئيسة المساهمة في إدمان المخدرات، بينما أوضحت دراسة الخوالدة والخياط أن المشكلات الأسرية تُعَدُّ من أبرز الدوافع لتعاطي المخدرات بغرض الهروب من الواقع. كما بيَّنت دراسة عبيدي ونادية (٢٠٢٠) أن دور الأسرة في الوقاية من المخدرات يكمن في المتابعة المستمرة، ونشر الوعي حول مخاطر الإدمان، وتهيئة بيئة أسرية مستقرة للحد من انتشار هذه الظاهرة (عبيدي ونادية، ٢٠٢٠، ص ٢٦٠).

وفي دراسة أُجريت في الكويت، توصَّل الحمدان (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكك الأسري وإدمان المخدرات، حيث أظهرت الدراسة أن الأبناء الذين ينشؤون في أسر مفككة يكونون أكثر عرضة للعزلة والانسحاب الاجتماعي، مما يجعلهم أكثر ميلًا إلى تعاطي المخدرات. كما أوضحت الدراسة أن الأبناء الذين يعيشون في بيئة أسرية غير مستقرة يكون لديهم مستوى اندماج منخفض مع الأسرة، مما يدفعهم إلى البحث عن بدائل تعويضية، قد يكون من بينها تعاطي المواد المخدرة (محمد، ٢٠٠٠، ص ٤٠٥).

ومن منظور آخر، تُعَدُّ المسؤولية الاجتماعية مفهومًا جوهريًا في بناء المجتمعات، إذ تسهم في ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد، وتعزيز شعورهم بالالتزام تجاه أنفسهم ومجتمعهم. وتُعتبر تربية الأفراد على تحمل المسؤولية الاجتماعية من العوامل الأساسية التي تساعد على تحقيق التوازن الاجتماعي والاستقرار النفسي. فالإحساس بالمسؤولية يؤدي إلى تعزيز العدالة والطمأنينة بين أفراد المجتمع، مما يُسهم في الحد من الظواهر السلبية مثل تعاطي المخدرات (الخوالدة، ١٩٨٧، ص ٤٥).

وتُعَدُّ المسؤولية الاجتماعية إحدى الخصائص الفطرية للإنسان، إذ يتميز بامتلاكه الحرية والإرادة والقدرة على اتخاذ القرارات، مما يجعله مسؤولًا عن أفعاله وسلوكياته. وقد أشار عبد الظاهر وآخرون (١٩٩٣) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تُعَدُّ من المقومات الأساسية لسلوك الإنسان في مختلف جوانب حياته، حيث إنها تنبع من كونه كائنًا اجتماعيًا، لا تتحقق إنسانيته إلا من خلال تفاعله مع الوسط الاجتماعي (عبد الظاهر وآخرون، ١٩٩٣، ص ٣٥٨).

ومن خلال ملاحظات الباحثتين، تبيَّن وجود ضعف في مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسر العراقية، مما يُبرز الحاجة إلى تعزيز العلاقة التشاركية بين أعضاء الهيئات التدريسية وأولياء الأمور، بهدف الحد من مشكلة تعاطي المخدرات بين الطلبة. ويتطلب ذلك تفعيل دور مجالس أولياء الأمور، وتعزيز مهارات الكادر التعليمي في التواصل الفاعل مع الأسرة، لضمان متابعة سلوكيات الطلبة والتدخل المبكر في حال وجود مؤشرات على التعاطي.

وفي هذا الصدد، أظهرت دراسة أُجريت في الأردن أن التفاعل الإيجابي بين أولياء الأمور والمدرسة يرتبط بانخفاض المشكلات السلوكية لدى الأبناء، مقارنة بالأسر التي تُبدي تفاعلًا ضعيفًا مع المؤسسة التعليمية. كما أوصت هذه الدراسة بضرورة تعزيز مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، لما لذلك من دور في تحسين المستوى التحصيلي والسلوكي للطلبة (إشراك أولياء الأمور أثر متوسّط بتكلفة منخفضة جدًّا بناءً على أدلّة واسعة).

لم تعثر الباحثة على دراسات عراقية سابقة تناولت دور أولياء أمور الطلبة في متابعة أبنائهم مع إدارات المدارس بشكل مباشر. كما أن الأبحاث التي أجريت في المجتمعات العربية ركزت بشكل أساسي على التحصيل الدراسي، دون التطرق إلى الجوانب النفسية والأخلاقية للمشكلة، باستثناء دراسة رائد (٢٠١٨)، التي استهدفت تقييم مدى تأثير مدرسي المرحلة المتوسطة المسائية في الحد من تعاطي المخدرات. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن تأثير المدرسين كان بمستوى متوسط، مما يؤكد الحاجة إلى تفعيل دور أولياء الأمور للحد من انتشار المخدرات بين الطلبة (مدى تأثير مدرسي المرحلة المتوسطة المسائية بالحد من تعاطي ... مؤسسة دار الإسلام الثقافية الخيرية https://darislam.org › مد).

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي الى:

التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى اولياء امور الطلبة نحو مشكلة تعاطي المخدرات.

تحديد المصطلحات

المسؤولية الاجتماعية

عرفها كل من:

يُعرّف أدلر (١٩٩٦) المسؤولية الاجتماعية على أنها قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والسعي لحلها من خلال إيجاد مهنة تضمن له الاستمرار في الحياة، إلى جانب بناء علاقات إيجابية مع الآخرين (أدلر، ١٩٩٦، ص ٣٠).

أما حيدر (١٩٩٨)، فيرى أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في مدى قدرة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية المتعددة، والالتزام بواجباته ومسؤولياته، مع التحكم في ذاته والشعور بالانتماء إلى الجماعة وما تحمله من قيم وتقاليد، بالإضافة إلى تحمله للأعباء الجسدية والنفسية المصاحبة لذلك (حيدر، ١٩٩٨، ص ١٦).

وفي إطار هذه الدراسة، تم اعتماد تعريف نظري للمسؤولية الاجتماعية، حيث يُنظر إليها بوصفها حاجة مجتمعية ضرورية، إذ إن المجتمع بمؤسساته وهيئاته المختلفة يعتمد على الأفراد الذين يتحلون بالمسؤولية الاجتماعية. ويعدّ مستوى إدراك أفراد المجتمع لهذه المسؤولية والتزامهم بها مؤشراً على مدى تطور المجتمع ونموه. كما أن تعزيز هذا الشعور بالمسؤولية يقع ضمن نطاق عمل المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم (العامري، ٢٠٠٦، ص ٢٩).

المبحث الثاني

الإطار النظري

أولا: – نظرية الدور في تفسير المسؤولية الاجتماعية

تُصنّف هذه النظرية ضمن المدرسة البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، والتي تفترض أن الأفراد يشغلون مواقع محددة داخل البناء الاجتماعي، ويرتبط بكل موقع منها دور معين يتوجب على الفرد القيام به (عثمان، ١٩٧٣: ٢٤).

وتُبرز هذه النظرية أهمية الأنشطة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد بشكل عام، والطلبة على وجه الخصوص، حيث تتيح هذه الأنشطة فرصًا للتفاعل والمشاركة، إلى جانب تحديد الأدوار والمسؤوليات المختلفة للأفراد. وعندما تُحدَّد هذه الأدوار والمسؤوليات داخل النشاط، يدرك كل فرد دوره ومسؤوليته، مما يعزز لديه الشعور بالمسؤولية وتحقيق الذات داخل الجماعة. ويؤدي ذلك إلى سعيه للقيام بالدور المكلّف به، وتحقيق النجاح، مما ينمّي لديه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والالتزام بالدور المنوط به. ويُعرَّف الدور بأنه نموذج يحدد مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بمكانة معينة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي محدد، حيث يتحدد دور الفرد في أي موقف وفقًا لمجموعة من التوقعات التي يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه (الربيعي، ٢٠٠٦: ٣).

ويشير الدليمي (١٩٨٩: ٢٢) إلى أن الدور الاجتماعي يتمثل في الطريقة التي يتصرف بها الفرد فعليًا في إطار موقع معين، بغض النظر عن كيفية التصرف المفترضة لهذا الدور. وتُعدّ نظرية الدور الاجتماعي من أبرز النظريات التي تتناول دراسة العديد من الموضوعات، مثل أدوار الأفراد داخل الأسرة والجماعات الصغيرة، والتكيف الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، ومتطلبات الأدوار والمسؤوليات، وفقًا للمعايير الثقافية ومدى التزام الفرد بها أو عدم قدرته على تحقيقها (فوستر، ١٩٩٨: ١٦).

وعندما يشارك أولياء الأمور في اللقاءات المدرسية، يكتسبون سلوكيات إيجابية، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم وخبراتهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين، مما يعزز لديهم الإحساس العميق بدورهم ومسؤوليتهم داخل المدرسة والمجتمع التعليمي. كما أن دورهم الاجتماعي لا يقتصر على دورهم كآباء وأمهات، بل يمتد ليشمل مسؤوليات متعددة تجاه أبنائهم، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي يخوضها أبناؤهم في حياتهم اليومية.

وتطرح نظرية الدور تصورًا لأولياء الأمور (كأفراد يشغلون مراكز اجتماعية محددة ويؤدون أدوارًا معينة)، حيث تكشف عن صفتين مترابطتين تتعلقان بمفهوم الدور والمسؤولية الاجتماعية.

أ- الخصائص المتعلقة بالذات.

ب- مهارات وقدرات اداء الدور.

تتسم المفاهيم المرتبطة بالذات في نظرية الدور بالتنوع، إلا أنها تتمحور حول التحليل المتعلق بتأثير تصورات الذات على تفسير مختلف التوقعات التي توجه السلوك ضمن مكانة معينة. أما مهارات أداء الدور، فتشير إلى القدرات التي يمتلكها الأفراد لاستيعاب التوقعات المختلفة بدرجات متفاوتة من الكفاءة، إضافة إلى أساليبهم المتنوعة في تنفيذ الأدوار (طاحون، د.ص: ٥٣٦-٥٣٧).

وانطلاقًا مما سبق، يمكن الاستنتاج أن هذه النظرية تُعنى بتحديد الأدوار المتوقعة من الآباء والأمهات في البيئات التربوية، وأهمية تعاونهم مع إدارات المدارس من خلال اللقاءات المستمرة، والمتابعة الفعلية، والالتزام بالمعايير والقيم التربوية السليمة. فالمسؤوليات الملقاة على عاتق أولياء الأمور لا تقتصر على توفير الرعاية فقط، بل تشمل المشاركة الفعالة في الأنشطة التنموية، مما يعزز من دورهم المجتمعي ومسؤولياتهم تجاه العملية التربوية. كما أن الإدارات التربوية تتوقع من أولياء الأمور القيام بأدوار محددة تسهم في دعم العملية التعليمية، بينما يُناط بالمعلمين والمدرسين أدوار مكملة وتعاونية، خاصة في الحد من الظواهر السلبية مثل انتشار المخدرات في المجتمع، الأمر الذي يعزز من شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية.

إضافة إلى ذلك، يتحمل الأخصائي النفسي مسؤولية كبيرة في توضيح أهمية التفاعل بين إدارات المدارس وأولياء الأمور، حيث توفر هذه الأنشطة فرصًا للتفاعل والتعاون، مما يؤدي إلى تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل أكثر وضوحًا، وبالتالي تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى جميع الأطراف. ومن هذا المنطلق، تظل الأسرة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في نقل القيم والمعايير الاجتماعية عبر الأجيال. وقد أثبتت التجارب العلمية والخبرات الإنسانية

أن التربية الأسرية تملك تأثيرًا بالغ العمق في تشكيل شخصيات الأفراد، لا سيما خلال السنوات الأولى من حياتهم، وهي الفترة التي يكون فيها تأثير الأسرة أكثر فاعلية من أي مؤسسة اجتماعية أخرى (راجح، ١٩٧٧: ٤٢٦) (المخدرات: المفهوم والأنواع الأكثر انتشارًا في الأوساط الشبابية).

ثانيا: تعريف المخدرات

تعرف منظمة الصحة العالمية المخدرات بأنها: "كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية، ويكون من شأن تعاطيها تغيير وظائف الجسم والعقل، ويؤدي الإفراط في تناولها إلى حالة من التعود والإدمان بالإضافة للآثار الجسمية والنفسية والإجتماعية" (الحميدان، 2007، ١٢).

وتعرف على أنها: "مادة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي ويسبب تعاطيها حدوث تغيرات في وظائف المخ، وتشمل هذه التغيرات تنشيطا أو اضطرابات في مراكز المخ المختلفة وتؤثر على مراكز الذاكرة والتفكير والتركيز واللمس والشم والبص التذوق والسمع الإدراك والنطق" (قصير، ٢٠٠٨، ١٦٩).

وتعرف أيضا على أنها: "مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويخضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم بذلك" (عرعور، بلوم، ٢٠٠٨،.٢٣٦).

تعريف المخدرات: فالمخدرات على أنها: "هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخليقية تحتوي عناصر منومة أو مسكنة أو مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع (العنزي، ٢٠١٧، ٩٠).

ثانيا: أنواع المخدرات: تنقسم المخدرات بحسب منشاءها

١- **المخدرات الطبيعية** (natural drugs):تشمل المخدرات الطبيعية أنوعاً متعددة أبرزها

-**القنب الهندي**:(cannabis sativa): يمتاز نبات القنب بالرائحة الشديدة طوله من ١ متر إلى ٥ أمتار ،أوراقه طويلة متفرعة ومشرشرة ولامعة ،وهو أُحادي الجنس أي هناك شجيرات ذكرية وأخرى أُنثوية،وتتميز الأنثوية بأنها ذات غلاف منتظم لونه زهري تحمل فروعاً أكثر ، ويجمع الحشيش من القمم المزهرة،عن طريق قشطه ،، ويتم استخدامه بالتدخين أو يشرب

ممزوجاً مع المواد العطرية كالبرتقال" ويؤثر بالتنشيط او التهبي طلى الجهاز العصبي(الحمدان،١٦،٢٠٢٢).

- **الخشخاش**(**opium**): وهو مصدر الأفيون إذ يبلغ طوله من ٧٠ سم إلى ١١٥ سم، أوراقه طويلة ناعمة ، وخضراء ذات عنق فضي ، يتم استخدام العصارة المستخلصة منه ,والتي تصبح ذات لون بني مجرد ملامستها للهواء وينتج عنه مواد مدمرة نفسية اكثر من التي تنتج من الحشيش ، حيث أن مادة المخدر التي يحتوي عليها تؤدي إلى اعتماد جسماني شديد) (المشاقبة، ٤٠،٢٠١٢)

- **(khat)**:يزرع القات في المناخ الدافئ كأفريقيا والصومال وز□رع على نطاق واسع في اليمن نظراً لاستخدامهم الواسع له،وتحتوي القات على مواد مخدرة لها تأثير منشط في البداية ولكنه ينتهي بحالة من الهبوط،في وظائف الجهاز العصبي،إذ يتسبب القات عند مضغه في الدقائق الأولى لفتح الشهية بسبب انخفاض السكر،في الدم، يعقبه هبوط سريع وانخفاض للشهية (الماحي، ٢٠٠٨، ٤٣)

- **(Coca)**:وهو من أقوى العقاقير المنشطة ذات الأصل الطبيعي ،عادتاً ما يكون على شكل مسحوق أبيض اللون عندما يكون نقياً أو مائل للبيج أو الاصفرار بسبب الشوائب التي يحتوي عليها بهدف زيادة وزنه،ويتم تعاطيه عن طريق الشم أو الحقن ومن أكثر الأعراض التي تأتي مصاحبة للكوكايين تخيل المتعاطي بوجود حشرات تزحف تحت الجلد ،مما تدفعه للهرش بقوة ،ومع الاستمرار في تعاطيه،ستتسبب في تدهور صحته،وشخصيته وعقله وفكره وقدراته الذهنية.(الحمدان،٢٠٢٢، ١٨)

٢- **المخدرات الصناعية(chimical drugs)**: هي مجموعة من العقاقير التي يتم تصنيعها في المعامل مكونة من مزيج كيميائي ونباتي، وتتصف بخطورتها وتركيزها ، وتسبب الإدمان عليها وهي

-(**Morphine**):المورفين: أشير إلى المور فين في كثير من الدراسات على أنه الأكثر فاعلية واعتمادية لدى متعاطيه ، وقداستخدم على نطاقٍ واسع في مجال الطب لتخدير العمليات..

-(**Heroein**): أدرك الأطباء مخاطر الهيروين الكبيرة حتى أنه وصف بالأشد ،

٣- **المخدرات التخليقية** (Amphetamines): وهي مجموعة من العقاقير التي تؤثر على الإنسان كتأثير المخدرات ، ولكنها صنعت من مركبات كيميائية لا تعود لأصل نباتي ومن **اهمها** :

-**المنشطات** (Stimulants): يسبب هذا النوع من العقاقير شعوراً بالابتهاج والانتعاش،ويقلل من الشعور بالتعب والإجهاد ،بالإضافة إلى انخفاض الاضطرابات الذهنية كالأمفيتامينات (Amfetamines)

وكوكائين، وهذه المجموعة لها احتمالية إدمان عالية بالرغم من أن أعراض الانسحاب لا تصنف بالخطيرة مقارنة مع الأنواع الأخرى.

-**المهلوسات** (Hallucinogenics): وهي مجموعة العقاقير التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، تؤدي إلى إحداث تقلبات مزاجية لدى المتعاطي فتحدث تغيي رات نفسية تتراوح ،بين الشعور بالاكتئاب الشديد أو النشوة والمرح .(الحميدان ، ٢٠٠٧، ٢١)

-**المهدئات** ((Depressants): وهي عقاقير تسبب الهدوء والاسترخاء،ت ستخدم لعلاج الأرق والصداع والتوتر،، ولكن يؤدي سوء استخدامها إلى الإدمان عليها.

-**المسكنات**(Sedative) : تتمثل في بدائل المورفين والتي تماثله في التأثير لتهدئة الهيجان ، العصبي والآلام التي يعاني منها المرضى بشكل عام، وهي تعطى إما(الميثادون) وبعضها مسكن للآلام أسيئ استخدامه مثل (السوسيجون)

-**المنومات** (Sleeping tablets): تمثلت الآثار الجانبية في سوء استخدامها والتسبب في الإدمان، كما أكد العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية أن العقاقير المنومة تتسبب في الأفكار الانتحارية أضعاف الأشخاص الذين لا يتناولونها

(Welsh , . Brandon,2006)

ثالثا: الوقاية من المخدرات

١ **البعد التربوي:** يمثل البعد التربوي حجر الزاوية في مواجهة مشكلة المخدرات. ونعني بالبعد التربوي الدور الأساسي الذي يجب أن تلعبهالأسرة والمدرسة في تكوين الشخصية السليمة للأجيال الصاعدة.

٢ -**البعد القانوني:** تطوير التشريعات والقوانين الخاصة بظاهرة المخدرات لما للقانون من قوة ردع وتجريم وعقاب، والعمل علي تشديد العقاب في جرائم إنتاج المخدرات وترويجها وتعاطيها.

٣_ **البعد الإعلامي:** يحتل الإعلام في مواجهة مشكلة المخدرات مكانا بارزا من بين الأبعاد الأخري، وتأتي أهمية الإعلام من تعاظم دوره في مساندة كافة الجهود الصحية والإجتماعية والقانونية والأمنية في وقاية الفرد والمجتمع من مشكلة المخدرات وآثارها.

٤ – **البعد الأمني:**من المؤكد أن القوانين والتشريعات تبقي عاجزة إذا لم تقم علي تنفيذها أجهزة ومؤسسات قادرة علي أداء مهامها علي الوجه

الأكمل. ومن هذه الأجهزة الأمنية جهاز الشرطة والدرك الوطني ورجال الجمارك، وذلك من خلال التكوين المستمر.

٥-البعد الرعائي:

ونعني بالبعد الرعائي توفير كافة الخدمات الإجتماعية والثقافية والصحية والدينية لأفرادالمجتمع . وخاصة فئات الأطفال

والمراهقين والشباب . هذه النشاطات توجه للشباب والأحداث بصورة عامة، والي الفئات المعرضة لخطر الإنحراف بصورة خاصة، علي أن تقدم هذه النشاطات من قبل مؤسسات إجتماعية وتحت رعاية مهنية سليمة تسهر علي تلبية حاجات الشباب النفسية والجسمية والروحية والإجتماعية.

٦-البعد العلاجي والتأهيلي:

يعتبر العلاج والتأهيل الخطوة اللاحقة للوقاية، ويهدف البعد العلاجي والتأهيلي الي التقليل من عدد المدمنين والمتعاطين

وتوفير خدمات العلاج بالمراكز الإستشفائية. وعليه، فإن العلاج ضروري لإخراج من تم شفاؤهم من دائرة التعاطي وتأهيلهم حتي لا يعودوا الي تعاطي المخدرات مرة أخرى، من جديد العمل علي إعادة ادماجهم في المجتمع كمواطنين مفيدين لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

٧-**البعد الديني:** من أهم عوامل الوقاية من الجريمة والإنحراف الرعاية الروحية والتي تهدف الى صقل روح الشباب، وبناء قواهم الروحية وتهذيب غرائزهم والسمو بها في ظل مبادئي الدين الحنيف. ذلك لأن الالتزام بأحكام وتعاليم الدين هو خير حافظ للإنسان من كل إنحراف وهو الضمانة الأساسية لحماية المجتمع من آفة الجريمة والإنحراف.

٨ **البعد البحثي:** لقد أكد المجمع الدولي، والعديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية علي أهمية البحث العلمي في دراسة ظاهرة المخدرات، وذلك حتي تتمكن الأجهزة المعنية من فهم الظاهرة فهما صحيحا وواقعيا، الأمر الذي سينعكس بالضرورة علي كافة الإجراءات والسياسات الوقائية والعلاجية في مجال التصدي للظاهرة ومعالجة آثارها.

المبحث الثالث

يتناول هذا المبحث منهجية البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق أهدافه، بدءًا من تحديد المنهج المعتمد، وتوضيح مجتمع البحث، واختيار العينة، بالإضافة إلى الأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وذلك على النحو الآتي:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث يقوم على رصد الظواهر القائمة وتحليلها، مما يجعله منهجًا ملائمًا لطبيعة البحث وأهدافه. إذ يُركز هذا المنهج على وصف البيانات وتحديد العوامل المؤثرة في الظواهر المختلفة، إلى جانب تحليل العلاقات القائمة بينها. كما يُسهم في تقديم تصورات استشرافية للمستقبل استنادًا إلى المؤشرات الحالية، مما يعزز من فاعلية التفسير العلمي للنتائج المستخلصة.

ثانيا:- عينة البحث

تكوّنت عينة البحث الحالي من أولياء أمور طلبة المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية الرصافة (الثالثة) للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وبلغ عددهم ١٠٠ من الآباء والأمهات. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

الجدول ١

افراد عينة البحث وفقا للجنس والتحصيل الدراسي

اولياء الامور	ابتدائية-متوسطة	اعدادية-دبلوم	كلية- اعلى	المجموع
الاباء	١٠	١٠	٢٠	٤٠
الأمهات	٢٠	٣٢	٨	٦٠
المجموع	٣٠	٤٢	٢٨	١٠٠

تمت مقابلة عينة البحث بشكل فردي، حيث تم تقديم الأداة البحثية للمشاركين، والتي كانت عبارة عن مقابلة مقننة تضمنت مجموعة من الأسئلة مثل:

- هل تدرك خطورة المخدرات وانتشارها بين الطلبة؟ (نعم / لا)
- برأيك، من يتحمل مسؤولية انتشار المخدرات؟ (الأسرة، المدرسة، أم المسؤولية مشتركة؟)
- إذا كنت ترى أن الأسرة غير مسؤولة عن ذلك، إليك بعض الأسباب المحتملة التي قد تساهم في انتشار المخدرات. كيف ترى هذه الأسباب؟ (موافقة / عدم الموافقة)

تمثل الأداة البحثية في هذه الدراسة المقابلة المقننة (Interview)، وهي عبارة عن حوار لفظي يتم بين الباحث والمشاركين بشكل وجهاً لوجه. تشمل المقابلة ثلاثة عناصر رئيسية:

- القائم بالمقابلة: الباحث وفريقه المساعد.
- المبحوثون: الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء في المدارس الإعدادية.
- موقف المقابلة: أثناء تواجد المشاركين في المدارس أو في منازلهم.

سعت الباحثة وفريقها إلى استثارة بعض المعلومات أو التغيرات لدى المشاركين من خلال هذه المقابلات، حيث تُعتبر المقابلة أسلوباً متخصصاً للتواصل الشخصي والتفاعل اللفظي لتحقيق هدف محدد، يركز على جمع بيانات ومعلومات ذات صلة بالموضوع البحثي، مع استبعاد المعلومات غير ذات الصلة أو الغريبة.

المبحث الرابع

يتناول هذا المبحث عرض النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، والتي تهدف إلى استكشاف المسؤولية الاجتماعية لأولياء الأمور تجاه المخدرات. تم تحقيق ذلك من خلال تحليل الإجابات التي حصلت عليها الباحثة من خلال المقابلات المقننة مع عينة البحث، والتي تضمنت ثلاثة أسئلة موجهة إلى أولياء أمور الطلبة. وقد كانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: فيما يتعلق بالسؤال: "هل تدرك خطورة المخدرات وانتشارها بين الطلبة؟ (نعم / لا)"، أظهرت النتائج أن ٨٠% من الآباء يدركون خطورة انتشار المخدرات بين الطلبة، بينما كانت النسبة لدى الأمهات ٤٠%. وهذا يشير إلى أن ٦٠% من الأمهات لا يدركن خطورة هذه المشكلة، مما يعكس مستوى من الوعي المنخفض في هذا السياق. وتعد هذه النتيجة مؤشرًا مقلقًا بالنظر إلى الدور المهم الذي تلعبه الأمهات في الأسرة العراقية. فعندما لا تدرك الأمهات خطورة هذه الظاهرة، فإنهن يفقدن القدرة على متابعة هذه المشكلة بعناية ويقظة، وهو ما يمثل تحديًا كبيرًا في المجتمع العراقي حيث تعد المخدرات تهديدًا خطيرًا.

ثانيًا: بالنسبة للسؤال: "من يتحمل مسؤولية انتشار المخدرات بين الطلبة؟ الأسرة، المدرسة، أم المسؤولية مشتركة؟"، أظهرت الإجابات أن ٤٥% من الآباء والأمهات أشاروا إلى أن المدرسة تتحمل المسؤولية الرئيسية في انتشار المخدرات بين الطلبة، بينما أشار ٣٠% منهم إلى أن الأسرة هي المسؤولة، و٢٥% رأوا أن المسؤولية مشتركة بين المدرسة والأسرة.

ثالثًا: في ما يتعلق بالسؤال: "إذا كنت ترى أن الأسرة غير مسؤولة عن ذلك، إليك بعض الأسباب المحتملة لذلك وبيان مدى رأيك فيها من خلال الموافقة أو عدم الموافقة؟"، تم التركيز على الآباء والأمهات الذين أشاروا إلى عدم مسؤولية الأسرة، حيث بلغت نسبتهم ٤٥%. وتضمنت الأسباب المحتملة التي تم الإشارة إليها ما يلي:

- انشغال الآباء والأمهات عن الأبناء، حيث يقضي الأبناء أغلب أوقاتهم في المدرسة أو في معاهد التقوية الدراسية.
- ضعف سلطة الآباء والأمهات مقارنة بسلطة المدرسين والمدرسات.
- الوعي الاجتماعي لدى المدرسين والمدرسات أعلى من الوعي لدى الآباء والأمهات.

- انتشار المخدرات بين الطلبة يحدث في المدارس وليس في المنازل.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة إنشاء وحدة خاصة بأولياء أمور الطلبة ضمن أقسام الإرشاد التربوي في مديريات التربية، بهدف متابعة مشكلات الطلبة وتنظيم ندوات توعوية لأولياء الأمور حول خطورة المخدرات.
- العمل على تعزيز استقرار الأسرة من خلال تقليل احتمالات التفكك الأسري وتجنب المشكلات الحادة أمام الأبناء.
- التأكيد على أهمية استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل التغيرات الخطيرة التي يشهدها المجتمع، من خلال قيام الوالدين بدورهما الكامل في تربية الأبناء، بما يشمل غرس القيم والسلوكيات السليمة، التواصل المستمر مع الأبناء، متابعة أنشطتهم، والتعرف على أصدقائهم، بالإضافة إلى تعزيز الوازع الديني لدى الأبناء.
- ضرورة توفير تربية متوازنة، والابتعاد عن الاتجاهات الوالدية الخاطئة في التنشئة الاجتماعية، مثل القسوة، الطموح المفرط، التسامح المفرط، الإهمال، أو الحماية الزائدة.
- إدخال مفاهيم صحية ضمن المناهج الدراسية، بهدف تحقيق الصحة السلوكية للطلبة.
- تشكيل مجالس لأولياء الأمور في كل مدرسة، على أن يكون أحد أولياء الأمور مسؤولًا عن هذا المجلس، مع ارتباطه المباشر مع مدير المدرسة ووحدة الإرشاد التربوي في المديرية، وذلك لمتابعة المشكلات الطارئة التي قد تحدث للطلبة، وخاصةً في ما يتعلق بتعاطي المخدرات أو ترويجها بين الطلبة.

المصادر

- أدلر، أ.، ١٩٩٦. سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها؟ (ترجمة: أ.د عبد العلي الجسماني). المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- العاسمي، ر. ن.، ٢٠٠٣. الأسباب والدوافع وراء ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. وزارة الداخلية، إدارة مكافحة المخدرات.
- العامري، ص. م. م. وآخرون، ٢٠٠٦. المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال. دار وائل.
- الدليمي، ح. م.، ١٩٨٩. قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الربيعي، س. ع. ع.، ٢٠٠٦. حرية الاختيار وعلاقتها بالفردية والجواهر والمظهر (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب.

•الشيخ، ن. ج.، ٢٠٢٢. وقائع الورشة الوطنية لدراسة آليات الحد من تعاطي المخدرات تحت شعار "تحصين الشباب من المخدرات ... مسؤوليتنا جميعا". جامعة الإمام الصادق، كلية الآداب، ١٤-١٥ مارس.

•طاحون، ح. ح.، ١٩٩٠. تنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسة تجريبية) (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

•عثمان، س. أ.، ١٩٧٣. المسؤولية الاجتماعية في الإسلام. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، عالم الكتب.

•الزبيدي، م.، ٢٠٠٠. تأثير فاعلية الذات في خفض القطع العاطفي لدى النساء المتزوجات. مجلة مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، العدد ٢٧.

•خضير، أ. إ. ع.، ١٩٩٣. أثر استخدام الألغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

•إسماعيل، م. ع. د.، ١٩٨٢. النمو في مرحلة المراهقة. دار القلم.

•راجح، أ. ع. ز.، ١٩٧٧. أصول علم النفس. دار القلم.

•فوستر، ك.، ١٩٩٨. تربية الشعور بالمسؤولية عند الأطفال (ترجمة: خليل كامل إبراهيم، تقديم عبد العزيز القوصي). الجمعية العربية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

•الجميلي، هـ.، ١٩٩٦. دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات المدرسة، نموذجًا. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

•خضير، أ. إ. ع.، ٢٠٠٠. مدى تأثير مدرسي المرحلة المتوسطة المسائية في الحد من تعاطي المخدرات. مؤسسة دار الإسلام الثقافية الخيرية. متاح على: https://darislam.org

•الغول ،علي حسين (٢٠١١) الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

•قصير علي(٢٠٠٨)"الوقاية من ظاهرة المخدرات"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ١٣، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

•عرعور مليكة، بلوم أسمهان(٢٠٠٨) "تعاطي المخدرات والأسرة: السبب والنتيجة"، مجلة معارف، العدد ٥، جامعة أكلي محند اولجاج، البويرة، الجزائر.

•العنزي بن عبد سعود: "دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها – دراسة ميدانية–"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد ١٠، العدد ٢٧، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

•٥الحميدان علي عايد: أثر الحروب في انتشار المخدرات، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.

•الحميدات ،سعد ابراهيم، ٢٠٠٨، التفكك الاسري وعلاقته بأدمان المخدرات من وجهة نظر الخبراء،مجلة كلية التربية ،كلية المنصور.

•Sources

- •Adler, A., 1996. Your Psychology in Life: How to Live It? (Translated by: Prof. Dr. Abdul Ali Al-Jasmani). Arab Foundation for Studies and Publishing.
- •Al-Asmi, R. N., 2003. The Reasons and Motives Behind the Phenomenon of Drug Abuse and Its Relationship to Some Psychological and Social Variables. Ministry of Interior, Drug Control Administration.
- •Al-Amiri, S. M. M., et al., 2006. Social Responsibility and Business Ethics. Dar Wael.
- •Al-Dulaimi, H. M., 1989. Measuring Social Responsibility Among University Students in the Post-War Era (Unpublished Master's Thesis). College of Arts, University of Baghdad.
- •Al-Rubaie, S. A. A., 2006. Freedom of Choice and Its Relationship to Individuality, Essence, and Appearance (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Baghdad, College of Arts.
- •Al-Sheikh, N. J., 2022. Proceedings of the National Workshop on Studying Mechanisms for Reducing Drug Abuse under the slogan "Protecting Youth from Drugs... Our Shared Responsibility." Imam Sadiq University, College of Arts, March 14-15.
- •Tahoun, H. H., 1990. Developing Social Responsibility (An Experimental Study) (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of Education, Ain Shams University.
- •Othman, S. A., 1973. Social Responsibility in Islam. Yearbook of Education and Psychology, Alam Al-Kutub.
- •Al-Zubaidi, M., 2000. The Effect of Self-Efficacy on Reducing Emotional Cutoff Among Married Women. Journal of the Psychological Research Center, University of Baghdad, Issue 27.

• •Khudair, A. I. A., 1993. The Effect of Using Picture Puzzles in Science Teaching on Developing Creative Thinking Among First-Year Intermediate Students (Unpublished Master's Thesis). University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.

• •Ismail, M. A. D., 1982. Growth in Adolescence. Dar Al-Qalam.

• •Rajih, A. A. Z., 1977. Foundations of Psychology. Dar Al-Qalam.

• •Foster, K., 1998. Cultivating a Sense of Responsibility in Children (Translated by Khalil Kamel Ibrahim, Introduction by Abdul Aziz Al-Qousi). Arab Society for the Dissemination of Knowledge and Global Culture.

• •Al-Jumaili, H., 1996. The Role of Educational Institutions in Drug Prevention: The School as a Model. University of Baghdad, College of Education for Women.

• •Khudair, A. I. A., 2000. The Extent of the Impact of Evening Intermediate Schools in Reducing Drug Use. Dar Al-Islam Cultural and Charitable Foundation. Available at: https://darislam.org

• •Al-Ghul, Ali Hussein (2011). Addiction: Psychological, Clinical, and Therapeutic Aspects of the Addict. Dar Al-Fikr Al-Arabi, First Edition, Cairo, Egypt.

• •Qasir Ali (2008) "Preventing the Phenomenon of Drug Abuse," Journal of Human Sciences, Issue 13, Mohamed Khider University, Biskra, Algeria.

• •Ararour Malika, Bloum Asmahan (2008) "Drug Abuse and the Family: Cause and Effect," Maaref Journal, Issue 5, Akli Mohand Ouljaj University, Bouira, Algeria.

• •Al-Anzi bin Abdul Saud: "The Role of Saudi Universities in Raising Community Awareness of the Dangers of Drugs and Methods of Prevention – A Field Study," Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, Volume 10, Issue 27, University of Science and Technology, Sana'a, Republic of Yemen.

• •Al-Humaidan Ali Ayed: The Impact of Wars on the Spread of Drugs, Riyadh, Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 2007.

• •Al-Humaidat, Saad Ibrahim (2008), Family Disintegration and its Relationship to Drug Addiction from the Experts' Perspective, Journal of the College of Education, Al-Mansour College.